[illegible]

١٧٢

الا انه وان كانت مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لكن تخصيصه
عليه بتوصيفه بها لغلبتها فيه بالنسبة اليهم وقال التوربشتي تخصيصه
لكون الامانة غالبة فيه بالنسبة الى ساير صفاته لا ان الامانة كانت
غالبة على امانة غيره قيل ابو عبيدة احد المبشرين بالجنة ق
جابر رضي الله عنه اتفقا على الرواية قال النبي عليه السلام يوم الخندق
من ياتيني بخبر القوم فقال الزبير انا فقال عليه السلام ان لكل نبي
حواريا اي ناصرا مخلصا وحواري الزبير وهو احد العشرة المبشرة
وهو اسلم ابن ثمان سنين وهو [illegible] الاخلاص صفة
عليه السلام وبينها الاختصاص ق انس رضي الله عنه اتفقا على
الرواية عنه ان لكل نبي دعوة اي مرة من الدعاء متيقنا اجابتها وقد
صرفها كل نبي الى شيء في هذه الدار كسليمان عليه السلام سأل
الملك ونوح عليه السلام سأل اهلاك اهل الدنيا وغيرها واني
اختبأت دعوتي اي ادخرتها شفاعة لامتي يوم القيمة اي لاجل صرفها
لهم من جهة الشفاعة في الاخرة فان قلت اختبا الشيء يقتضي
حصوله وتلك الدعوة انما يحصل يوم القيمة فكيف يكون سترها قلنا
يجوز ان يخير الله تعالى النبي عليه السلام بين ان يدعو تلك الدعوة
المستجابة في الدنيا وبين ان يدعو في الاخرة فاختار الدعوة في الاخرة
فسمى ذلك الاختبا م ابي بن كعب رضي الله عنه روى مسلم عنه قال كان رجل
لا اعلم احدا ابعد من المسجد وكان لا يفوته عنه صلوة فقيل له لو اشتريت
حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال ما اريد ان اكتب ممشاي الى
المسجد ورجوعي الى اهلي اذا رجعت فقال انه لكم ما احتسبت اي ما طلبت
في حسابك من الثواب فان الرجل كان يمشي الى مسجد النبي عليه السلام
ولا يركب ويرجو في كثرة الاثر بالفتحتين ما يبقى من رسم الشيء والمراد
هنا خطوته الكثيرة وفيه دلالة على ان كل طاعة كان المشقة فيها اكثر كان
النصيب من ثوابها اوفر جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه ان لكم بكل خطوة

درجة

[illegible]

١٧٢

[illegible]

الحديث الى النبي عليه السلام او وقفه على الصحابة وقال الكذب عليه اهون من
من الكذب على الرسول لان كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
فتعبيره بصيغة الامر للاهانة قيل روى هذا الحديث ستون نفرا
من الصحابة ولم يوجد من الاحاديث ما روى عنه العشرة المبشرة
غير هذا ق عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها
قالت كان للنبي عليه السلام دين على رجل فتقاضاه في طلب دينه
فاغلظ عليه فقصد اصحابه الى زجره فقال عليه السلام دعوه
ان لصاحب الحق مقالا المراد هنا الدين يعني من كان على غريمه حق
فله ان يشكوه ويرافعه الى الحاكم ويعاتب عليه وهو
المراد بالمقال خ ابن عمر رضي الله عنه روى البخاري عنه ان لك اجر
رجل ممن شهد بدرا اي غزوة بدر وسهمه قاله لعثمان بن عفان
حين تخلف ولم يستصحبه في غزوة بدر لكون زوجته وهي رقية بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم مريضة فاعطاه سهما من الغنيمة اما
حصول الاجر له فلان تخلفه كان لعذر واما حصول السهم
له فقال الخطابي هذا من خواصه لانه لم يحضر الوقعة لا شيء له
من الغنيمة وذكر الواقدي ان عليه السلام اعطى ثلاثة نفر
من لم يحضر غزوة بدر سهما احدهم عثمان رضي الله عنه والاخران
طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد كان بعثهما رسول الله يكشفان
خبر عير قريش ق انس رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال
قدم قوم من اهل اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ابعث معنا رجلا امينا يعلمنا السنن والاسلام فاخذ
النبي عليه السلام بيد ابي عبيدة بن الجراح فقال ان لكل
امة امينا اي ثقة ومعتمدا والامين ثقة الامة قال القاضي
هو يطلق على الكل ولا يختص اي لا يكون مخصوصا على الاختصاص
ابو عبيدة بن الجراح اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح جده قال النووي

[illegible]

الامانة